‹ صفحة 255 › حلقة من رجال قريش ينشدون الأشعار ويتفاخرون حتى بلغوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا : قل يا أمير المؤمنين فقد قال أصحابك . فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ا وفقنا لنصر محمد * وبنا أقام دعائم الإسلام وبنا أعز نبيه وكتابه * وأعزنا بالنصر والإقدام في كل معركة تطير سيوفنا * فيها الجماجم عن فراش الهام ينتابنا جبريل في أبياتنا * بفرائض الإسلام والأحكام فنكون أول مستحل حله * ومحرم كل حرام نحن الخيار من البرية كلها * وإمامها وإمام كل إمام الخائضون غمار كل كريهة * والضامنون حوادث الأيام إنا لنمنع من أردنا منعه * ونجود بالمعروف والإنعام فقالوا : يا أبا الحسن ما تركت لنا شيئا نقوله (1) . بيان : الأبيات موجودة في الديوان وزاد بعد السابع : والمبرمون قوى الأمور بعزة * والناقضون مرائر الإبرام و [زاد] بعد الأخير : وترد عادية الخميس سيوفنا * ونقيم رأس الأصيد القمقام والدعامة - بالكسر - : عماد البيت . وفراش الرأس : عظام دقاق تلي القحف . وفي الديوان : " فراخ الهام " . وقال [الجوهري] في [كتاب] الصحاح ، وقول الفرزدق : ويوم جعلنا البيض فيه لعامر * مصممة تفآ فراخ الجماجم يعني به الدماغ . [وبدل] قوله عليه السلام : " ينتابنا " [ورد] في الديوان :

---

(1) هذا هو الظاهر ، وفي أصلي من البحار ما تركت شيئا إلا تقوله .